



مجلة الاقتصاد الدولي والعولمة

**Journal of International Economy and
Globalization**



أثر جائحة كورونا على مؤشرات الاقتصاد العالمي

The Impact Of The Corona Pandemic On The Indicators Of The Global Economy

نافذ فايز الهرش*، باحث متخصص في الاقتصاد والتمويل الاسلامي-الأردن-

تاريخ النشر: 2020/09/01	تاريخ القبول: 2020/08/21	تاريخ الإرسال: 2020/08/18
الكلمات المفتاحية	الملخص	
الاقتصاد العالمي؛ جائحة كورونا؛ أسواق النفط؛ أسواق المال؛ أسواق السلع الدولية.	يهدف هذا البحث الى القاء الضوء على آثار جائحة كورونا في الأسواق العالمية من خلال ثلاثة مؤشرات للاقتصاد العالمي : أسواق النفط ، وأسواق الأسهم العالمية وأسواق السلع الدولية. من أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة: توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين جائحة كورونا وكلا من: أسواق خامات النفط ، وأسواق الاسهم العالمية، وأسواق السلع الدولية وكانت مؤشرات أسواق النفط الأعلى تأثرا بالجائحة تبعثها مؤشرات أسواق السلع ، ثم مؤشرات أسواق المال. أوصت الدراسة ضرورة مراقبة مؤشرات أسواق النفط وأسواق السلع الدولية وأسواق الأسهم الدولية تبعاً ، والى اعتماد الذهب كخيار او ملاذ آمن لانه اثبت موثوقية عالية خلال الأزمة والى أهمية إنهاء عمليات الحجر الصحي ولو بشكل تدريجي لما لها من تأثير بالغ على أسواق النفط والسلع الدولية.	
Abstract		Keywords
This research aims to shed light on the effects of the Corona pandemic in global markets through three indicators of the global economy: Oil Markets, Global Stock Markets and International Commodity Markets. Among the most important findings of the study: There is a statistically significant relationship at the level of significance (0.05) between the Corona pandemic and the markets of both : crude oil, global stock and international commodity .Indeed , the indicators of the oil markets were the most affected by the pandemic followed by commodity markets indices and then the financial market indices .The study recommended the necessity of monitoring the market indicators of oil markets, international commodity and international stock, respectively, as shown by the results of the study, and to the adoption of gold as an option or safe haven because it proved high reliability during the crisis and to the importance of ending quarantine operations, even gradually, because of their great impact on oil and financial markets.		Global Economy; Corona Pandemic; Crude Oil; Financial Markets; International Commodity.
JEL Classification Codes : A11 ; A14 ; C12 ; G10		

* المؤلف المرسل: نافذ الهرش، الإيميل: nafez1974@yahoo.com

1. مقدمة:

أحدثت جائحة كورونا صدمة قوية في أركان الاقتصاد العالمي ، حيث من المتوقع أن يكون لها تأثيرا مهما في شكل العالم القادم لما صنعتته من موجة تغيير شاملة بعد ان أدت الى ملايين الاصابات ومئات آلاف الوفيات، ولم يكن أثر الجائحة على جوانب الحياة الاجتماعية والطبية والبيئية في الأفراد والمجتمعات وانما تعداه الى الجوانب الاقتصادية كتأثيرها على اسواق النفط واسواق الاسهم والسلع الدولية اضافة الى باقي المتغيرات الاقتصادية. تسلط الدراسة الضوء على جائحة كورونا وأثرها على كل من (أسواق النفط ، أسواق الاسهم و أسواق السلع الدولية) ، كما ترصد الآثار الاقتصادية المحتملة للفيروس على مؤشرات الاقتصاد العالمي .

1.1. إشكالية الدراسة:

كشفت جائحة كورونا الكثير من نقاط الضعف في النظام العالمي، فعلى الرغم من خبرات الدول في ادارة الازمات الا ان هذا الفيروس استطاع عزل الدول وشعوبها عن بعض، لا بل عزل الناس في بيوتها ، وكان تأثير الجائحة كبيرا على الاقتصاد العالمي بما يتضمنه من مؤشرات وأسواق.

2.1. أسئلة الدراسة:

وعليه تتمحور مشكلة البحث في الأسئلة التالية :

- هل هناك أثر لجائحة كورونا على مؤشرات الاقتصاد العالمي ؟
- ماهو أثر جائحة كورونا على أسواق خامات النفط ؟ وأي خامات النفط هي الأكثر تأثرا بالجائحة ؟
- ماهو أثر جائحة كورونا على أسواق الاسهم العالمية ؟ وأي أسواق المال هي الأكثر تأثرا بالجائحة ؟
- ماهو أثر جائحة كورونا على أسواق السلع الدولية ؟ وأي السلع هي الأكثر تأثرا بالجائحة ؟

3.1. فرضيات الدراسة:

من أجل الوقوف على معرفة اثر جائحة كورونا على مؤشرات الاقتصاد العالمي ، تم صياغة الفرضيات التالية :

* لا توجد علاقة إحصائية ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين جائحة كورونا ، وأسواق خامات النفط .

* لا توجد علاقة إحصائية ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين جائحة كورونا ، وأسواق الاسهم العالمية.

* لا توجد علاقة إحصائية ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين جائحة كورونا ، وأسواق السلع الدولية.

4.1 أهداف البحث

تحديد أبرز آثار جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي من خلال المحاور التالية :

المحور الاول: مقدمة في جائحة كورونا ويتطرق الى: ظهور الجائحة وأعداد المصابين والآثار الاجتماعية والاقتصادية للجائحة.

المحور الثاني: التبعات الاقتصادية لجائحة كورونا على الاقتصاد العالمي ويتطرق الى :
الاقتصاديات العالمية وأسواق النفط الخام عالميا وأسواق الاسهم العالمية وأسواق السلع الدولية.
المحور الثالث: نتائج الدراسة التي تبين أثر علاقة جائحة كورونا مع مؤشرات الاقتصاد العالمي.

5.1 منهج الدراسة:

1.5.1 اسلوب الدراسة

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في إعداداته وتجميع المعلومات بواسطة الأدوات التالية:

أ . ملاحظات وخبرات الباحث في الأسواق المالية .

ب . الدراسات الأجنبية الحديثة المزودة للبيانات المالية المتخصصة كشركة بلومبيرج (Bloomberg) وثومسون رويترز سابقا (Refinitiv) وديلويت وستاندرد اند بور ... الخ .

ج . الدراسات والتقارير المنشورة التي تناولت موضوع الجائحة مؤخرا.

2.5.1 جمع البيانات

تناولت الدراسة السنة الحالية 2020م وهي سنة حدوث تسجيل الجائحة بحيث جمعت أسعار اغلاقات الأسواق والمؤشرات ل (143) قراءة بدء من تاريخ 2020/01/13 حتى تاريخ 2020/6/5 وتم جمع البيانات اللازمة لإتمام هذه الدراسة من المصادر التالية:

- موقع بلومبيرج لقواعد البيانات لكلا من أسعار إغلاق خامات النفط برنت (Brent) ونايمكس (Texas) والخام الخفيف (Light) ، وأسعار اغلاق مؤشرات الأسواق المالية العالمية الأمريكية (الداوجونز وستاندرد اند بورس) والبريطانية (فتسي) واليابانية (نيكاي) وأسعار السلع الدولية (كالذهب والنحاس والالمونيوم).

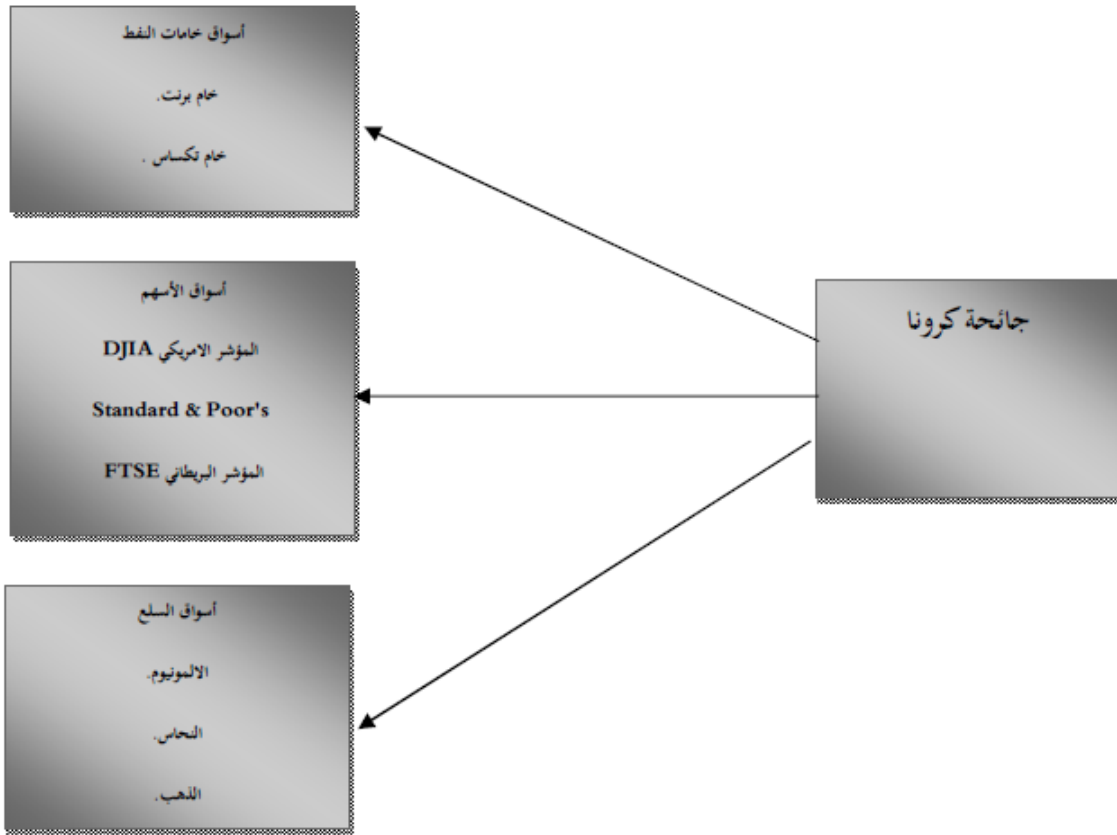
- أعداد المصابين اليومية Total Cases بجائحة كورونا والمستقاة من منظمة الصحة العالمية.

هذا وقد أجريت بعض الاختبارات الاحصائية الخاصة بأثر الجائحة على مؤشرات الاقتصاد العالمي، بالإضافة إلى استخدام نموذج إحصائي وهو تحليل الانحدار البسيط ، ولما كانت الجائحة ذات أثر على مؤشرات الأسواق المالية العالمية، اعتبرت الجائحة هي المتغير المستقل في حين اعتبرت المتغيرات التابعة كلا من أسواق النفط الخام، وأسواق الاسهم العالمية، وأسواق السلع الدولية .

6.1 نموذج الدراسة:

توضح الدراسة نموذجًا قياسيًّا يبين العلاقة بين المتغير المستقل (جائحة كورونا) والمتغيرات التابعة، وهي: أسواق خامات النفط، وأسواق المالية وأسواق السلع الدولية ويمكن توضيحه بيانيًا كما يلي:

شكل 1: نموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الباحث.

2. مقدمة في جائحة كورونا

1.2 ظهور الجائحة

جائحة فيروس كورونا 2019 أو جائحة كوفيد-19 والمعروفة أيضًا باسم جائحة فيروس كورونا، هي جائحة عالمية مستمرة حاليًا لمرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد-19)، سببها فيروس كورونا (2) المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (سارس-كوف-2). أعلنت (منظمة الصحة العالمية ، 2020) رسميًا في 30 يناير أن تفشي الفيروس يُشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث على القلق الدولي، وأكدت تحول المرض إلى جائحة يوم 11 مارس. أُبلغ عن أكثر من 7,9 مليون مليون إصابة بكوفيد-19 في أكثر من 188 دولة ومنطقة حتى تاريخ 15 يونيو 2020 ، تتضمن أكثر من 433,000 حالة وفاة، بالإضافة إلى تعافي أكثر من 3,76 مليون مصاب.

وتشير احصاءات منظمة الصحة العالمية الى ان نسبة الوفيات قد بلغت 2% من المصابين بالمرض مع اهمية التماس الرعاية الطبية اللازمة كون المرض ينتقل من شخص لآخر عن طريق الفطريات الصغيرة التي تنتشر من الأنف أو الفم في حال سعال أو عطاس الشخص المصاب بمرض كوفيد.

2.2 تطور أعداد المصابين

تفشى المرض للمرة الأولى في مدينة ووهان الصينية في أوائل شهر ديسمبر عام 2019 وكانت أول حالة وفاة مؤكدة في ووهان في 9 يناير 2020. وحدثت الوفاة الأولى خارج الصين في 1 فبراير في الفلبين، وأول حالة وفاة خارج آسيا كانت في فرنسا في 14 فبراير وسجل رسمياً أول حالة للإصابات في 17 يناير 2020 وفي 31 يناير ارتفع مجمل الإصابات التراكمية إلى 9927 ثم إلى 86,011 في نهاية فبراير ، ثم إلى 125,870 حالة في 11 مارس (تاريخ اعلان الجائحة) ، ثم إلى 857,026 حالة في 31 مارس ، وصولاً إلى 3,249,468 حالة في 30 أبريل .

وواصل الفيروس انتشاره إلى أرقام قياسية جديدة بعد وصوله إلى 6,166,995 حالة في 31 مايو، وتكمن خطورة الفيروس في أنه أصبح يأخذ منحنا تصاعدياً بالأضعاف المضاعفة أو ما يعرف بـ: Exponential Trend ، إذ بلغ عدد المصابين 8,019,408 مليون مصاب لحظة إعداد هذه الدراسة ، ويبين الجدول التالي أعداد المصابين والحالات اليومية لعينة مختارة من الأيام وعلى النحو التالي :

جدول رقم (1) *: نمو وتطور أعداد الإصابات الكلية والحالات اليومية

التاريخ	الإصابات الكلية	الحالات اليومية
2020/6/15	8,019,408	118,484
2020/6/1	6,266,209	99,214
2020/5/31	6,166,995	106,771
2020/5/15	4,539,477	99,185
2020/05/1	3,337,821	88,353
2020/4/30	3,249,468	85,101
2020/4/15	2,041,155	80,644
2020/4/1	931,222	74,956
2020/3/31	857,026	75,093
2020/3/11	125,870	7264
2020/03/01	88,369	2358
2020/2/29	86,011	1,899
2020/2/15	69,030	2,145
2020/02/01	12,038	2,111
2020/1/31	9,927	1,693

المصدر: من إعداد الباحث : مصادر : بلومبيرج ، منظمة الصحة العالمية.

3.2. الآثار الاجتماعية

أثر الفيروس بشكل كبير على جميع جوانب وقطاعات الحياة ، إذ أغلقت مدنا ودولا كاملة وأوقفت حركة الملاحة الجوية وأغلقت المطارات ومنعت التجمعات الاجتماعية وغير الاجتماعية بكافة أشكالها وأغلقت دور التجزئة والمحال التجارية ، وفُعلت معظم مؤسسات العمل عن بُعد. ويتوقع ان تؤثر الجائحة الوبائية (كوفيد) 19 بشكل كبير على أسواق العمل في العالم ، حيث تتوقع منظمة العمل الدولية فقدان 305 مليون شخص لوظائفهم على الأقل غالبيتهم في القطاع الخاص ، ونتيجة لتفشي المرض ظهرت آثارا سلبية مباشرة على النظام الصحي العالمي كان أبرزها: الضغط على الخدمات الطبية المقدمة من المؤسسات والمراكز الصحية ، وتأثر قطاعات طبية كبيرة على خدمات صحة الفم والاسنان ومراكز التأهيل والعلاج الطبيعي وعيادات الصحة النفسية تأثرا كبيرا (المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون الخليجي، 2020)

شاهد الناس مجتمعات الرفاهية، الحديثة، المتقدمة الصناعية بحالة انكشاف غير مسبوقه لسوءاتها؛ نظام صحي منهار، وسياسات متلکئة في تقديم خدمات الرعاية واتخاذ الإجراءات الصارمة لحماية السكان، وغربون يرفضون العودة إلى بلادهم، ودول ضعيفة تؤوي أوروبيين، وحرقت علم الاتحاد الأوروبي في إيطاليا، والتدافع عى المناديل الورقية في المراكز التجارية، ومدن أوروبية ولأول مرة ترفع صوت الأذان، كل ذلك في أنظمة ديمقراطية /علمانية كانت تشكل حلما جميلاً لكثير من أبنائنا (ملكوي، 2020).

وعلى أثر الاشكالات الكبرى التي خلفها الفيروس قدمت كثير من الدول ومؤسساتها برامج دعم اقتصادية للتعافي من جائحة كورونا تمثلت على شكل دعم للمشاريع الصغيرة والمتوسطة SME واعادة هيكلة وجدولة لقروض الافراد والمؤسسات وتأجيلها لفترات زمنية وتركزت هذه الحزم للاقتصاديات المتضررة والشركات المتعثرة التي توقفت أعمالها بسبب الجائحة. وأظهرت الجائحة بعض التغييرات الملموسة على النظام العالمي كان من أبرزها: ظاهرة التشغيل الآلي التي ستعمل على توفير الطاقة وتخفيض من المنتج وتحسن من جودته وبالتالي تحافظ على صحة الانسان ، وزيادة الثقة في قطاع التكنولوجيا والدفع الالكتروني وأتمتة الخدمات الالكترونية والدفع باتجاه مزيد من التغييرات الاجتماعية كبت روح التعاطف العالمي وزيادة المبادرات الانسانية والتبرعات في كل المجتمعات (العميان، 2020).

4.2 الآثار الاقتصادية

لا يزال فيروس كورونا يغيث في الاقتصاد العالمي دمارا حتى أصابه الشلل، فقد عرقل الإنتاج والإمداد والنقل الجوي عبر العالم، وأضعف الطلب العالمي، وعزل دولا ووضعها تحت الحجر الصحي وأخرى تحت حظر التجول، وأصاب قطاعات المال والطيران والنقل والسياحة بخسائر فادحة. وكان تأثير الفيروس كبيرا على الاقتصاديات العالمية والمحلية على حد سواء، فعلى سبيل المثال أثر على الاقتصاد العالمي في قطاع التجارة والخدمات حيث أدت الجائحة إلى إعاقة الإنتاج وعرقله الإمداد وإضعاف الطلب العالمي ومنه الطلب على الطاقة، كما أثر على الأسواق المالية التي شهدت انهيارات وأسوأ أداء منذ اندلاع الأزمة المالية العالمية عام 2008 (الهرش، 2020).

وبهذا أعطت أسواق المال مؤشرا سلبيا على شعور المستثمرين بتوجهات تأثير الفيروس على الاقتصاد العالمي، إضافة لذلك ضربت الجائحة الترابط العالمي من خلال قطاع السياحة والنقل، إذ خفضت معدل الرحلات وأغلقت أغلب المطارات حول العالم، وأثر فيروس كورونا أيضا على الاقتصاديات المحلية في إعاقه النشاط الاقتصادي وذلك عبر إعاقه الإنتاج والخدمات والمواصلات والنقل والسياحة والتسوق، وإضعاف العرض والطلب نتيجة تحول بعض المدن إلى مدن أشباح كما شهدنا في الصين وأوروبا وبعض الولايات الأمريكية ويمكن أن تكون الخسارة التراكمية في إجمالي الناتج المحلي العالمي على مدار العامين 2020 و 2021 بسبب أزمة الجائحة حوالي 9 تريليونات دولار أمريكي أي أكبر من اقتصادي اليابان وألمانيا مجتمعين (صندوق النقد الدولي، 2020) إضافة إلى تكاليف التصدي والاحتواء التي فرضتها الحكومات والدول من إنقاذ ودعم وإجراءات احترازية لقطاع الصحة والقطاعات الاقتصادية والاجتماعية بتكاليف باهظة وآخذة في الارتفاع وما رافق ذلك من حالة الارتباك وعدم اليقين التي فرضها الفايروس وحالة الإحجام التي ولدها تباعا في مجالات الاستثمار والإنفاق والسياحة. ونتيجة لانتشار كورونا فان احتمال تعثر أغلب الشركات قد أصبح أمرا واقعا في ظل توقف كل القطاعات تقريبا ، وتقدر حجم ديون الشركات بمبلغ 65 ترليون دولار أمريكي تمثل بدورها قنابل موقوتة يمكن أن تنفجر في أي لحظة (Oliver, 2020) .

وكان من أبرز القطاعات الاقتصادية المتضررة : الطيران ، السفر والسياحة ، الفنادق والضيافة، المؤتمرات والمعارض والمهرجانات، التصدير الخدمات اللوجستية والخدمات ، اما أبرز القطاعات المستفيدة: الصيدلة والمعقمات، التجارة الالكترونية ، العمل والتعليم عن بعد ، التطبيقات الالكترونية (غرفة تجارة وصناعة البحرين، 2020) .

وعلى أثر ذلك، تم رصد اجراءات في عدد من دول العالم التي قامت بعمل حزم اقتصادية بهدف التحفيز الاقتصادي ، حيث وصلت أحجام حزم التدخل في بعض البلدان الى 20% من الناتج المحلي الإجمالي وتميزت هذه الحزم بأن جزء كبير منها كان موجها لدعم الأسر والأفراد والجزء الآخر موجه نحو الشركات من خلال تقديم تسهيلات واعفاءات لها (المنتدى الاقتصادي الاردني، 2020)، وعلى سبيل المثال قدم البنك الدولي دعما قدره 14 مليار دولار للدول المتضررة، وأعلن صندوق النقد الدولي عن مساعدات عاجلة لـ 25 دولة ، كما خصص الاتحاد الاوربي دعما قدره نصف ترليون دولار أمريكي للدول الأعضاء، ويبين الجدول التالي بعضا من حزم المساعدات وكما يلي :

جدول رقم (2)* : حزم المساعدات المخصصة لمكافحة انتشار كورونا

الدولة / المؤسسة	حجم البرنامج	طبيعة الدعم
البنك الدولي	14 مليار \$	مباشر
البنك الاسلامي للتنمية	2.3 مليار \$	دعم للدول الاسلامية الاعضاء
ماليزيا	4.8 مليار دولار	مساعدات مالية
السعودية	32 مليار \$	حزم اقتصادية
الامارات	34 مليار \$	حزم اقتصادية
البحرين	11.4 مليار \$	حزم اقتصادية

اندونيسيا	25 مليار \$	حزم اقتصادية
الاتحاد الاوروي	500 مليار \$	حزم اقتصادية

المصدر: من إعداد الباحث : مصادر : Refinitiv ، S&P Global Platts ، تقرير المنتدى الاقتصادي الأردني

3. التبعات الاقتصادية لجائحة كورونا على الاقتصاد العالمي

1.3 الاقتصاد الأمريكي

يشكل الاقتصاد الأمريكي 25 بالمئة من الاقتصاد العالمي بناتج محلي إجمالي بلغ عام 2018 (20.4) ترليون دولار أمريكي (HSBC Global, 2018) ، ويعد الأكثر ضرراً فحتى لحظة إعداد التقرير بلغ عدد المصابين حوالي 2 مليون إصابة والوفيات تخطت الـ 120 ألفاً، الأمر الذي سبب إرباكا للإدارة الأمريكية، وقد أشارت دراسة أن التكلفة المتوقعة للمال المهدر في أمريكا يمكن أن تصل إلى 1.7 ترليون دولار عام 2020 بسبب تفشي فيروس كورونا، والمال المهدر هنا يعود إلى الإجراءات الاحترازية الناجمة عن تفشي فايروس كورونا، مثل تعليق الدروس، وإلغاء تنظيم الكثير من الفعاليات، والتباعد الاجتماعي، وتأثير ذلك بشكل كبير على مجموعة كاملة من الصناعات في الولايات المتحدة. وعندما تولى أوباما منصبه بلغت الديون عشرة تريليونات دولار، ووصلت إلى عشرين تريليون دولار عندما وصل دونالد ترامب إلى الرئاسة، بينما تبلغ نسبة الدين العام في الوقت الراهن 23 تريليون دولار، لتشكل بذلك نسبة 107 بالمئة إلى الناتج المحلي الإجمالي (Patton) ويتوقع تقرير (Bloomberg Intelligence, 2020) أن ينخفض الناتج المحلي الإجمالي الأمريكي من 5% في الربع الأول إلى 37% في النصف الثاني ووصول معدل البطالة إلى 20% في شهر مايو 2020 وانخفاضه إلى 10% في نهاية هذا العام .

2.3 الاقتصاد الصيني

تشكل الصين 17 بالمئة من الاقتصاد العالمي بناتج محلي إجمالي بلغ 14.1 ترليون دولار أمريكي في 2018 (HSBC Global, 2018) وعلى الرغم من أنها مهد تفشي الوباء وتحديداً في ووهان الصينية التي أضرت بالاقتصاد الصيني ومنه إلى الاقتصاد العالمي إلا أنها استطاعت كبح جماح الجائحة نسبياً وهي أكبر مصدر للبضائع حول العالم، وتعتبر مصنع العالم، إذ تمدّه بثلاث احتياجاته من المنتجات الصناعية (33 بالمئة)، وهي أكبر مستورد للنفط في العالم، وتشكل مصدراً كبيراً للطلب على السياحة العالمية. لذلك عندما يصاب الاقتصاد الصيني بالشلل فلا بد أن يتأثر العالم، وبقاء العمال في بيوتهم وإغلاق المصانع أدّى إلى هبوط المؤشر الصناعي لأدنى مستوى في تاريخه ، لقد كان قطاع الصناعة الصيني الأكثر تضرراً في بداية الأزمة إذ انخفض نشاطه لأرقام قياسية حيث تراجع الركاب في قطاع النقل بنسبة 88% في بكين ، ونسبة 76% في شانغهاي ، ونسبة 75% في جوانجزو (Bloomberg NEF Report , March 2, 2020) ان هذا من شأنه العمل على عرقلة الإمداد من الصين للعالم، سواء بمنتجات نهائية أو وسيطة داخلية في إنتاج منتجات أخرى حول العالم. ولو طال أمد هذه الأزمة فسيهم ذلك في ارتفاع تكاليف الإمداد والإنتاج العالمي، وسيهم بالتالي في تباطؤ الاقتصاد العالمي.

3.3 أسواق النفط الخام

الصين هي أكبر مستورد للنفط في العالم، والصدمة التي سببها فيروس كورونا للاقتصاد الصيني أضعف الطلب العالمي على النفط الذي تتوقع وكالة الطاقة الدولية أن ينخفض إلى أدنى مستويات قياسية، وانخفاض النفط في خضم هذه الأزمة إلى مستويات قياسية حيث وصل الخام الأمريكي إلى دون الصفر (-37 دولار) في أسوأ أداء تاريخي وهو ما يعني أن بائع العقد مستعد لدفع 37 دولار للمشتري لكي يقبل على شراء العقد، كما انخفض برنت إلى 21 دولار أمريكي لعدة أسباب أبرزها: تخمة العرض ونقص الطلب نتيجة تراجع الطلب على المحروقات وتراجع عجلة الانتاج العالمي وتوقف الصناعات والاقتصاديات الكبرى نتيجة الجائحة ، وتراجعت أسعار النفط كافة مثل خام برنت ونايمكس غرب تكساس والخام الخفيف . وتحلي السماسرة عن عقود النفط الآجلة لأنها ذات كلف تخزينية عالية حيث هناك رسوم احتفاظ دفعتهم لبيع ما لديهم للتخلص من أعباء وكلف الاحتفاظ إضافة لتخزين كثير من الدول للنفط، إذ زادت القدرة التخزينية للدول من 55 بالمئة في منتصف مارس إلى 70 بالمئة في منتصف أبريل ويتوقع خبراء أن تزداد مخزونات النفط إلى 85 بالمئة في الأسابيع القادمة مما يزيد الضغط على النفط، وحسب منظمة أوبك فان القدرة التخزينية ارتفعت من 80 مليون برميل في يناير 2020 إلى 120 مليون برميل في إبريل 2020.

وتبلغ طاقة التكرير العالمية اليومية 99.8 مليون برميل يوميا، وتوقفت الدول عن انتاج 14 مليون برميل حتى 3 أبريل 2020 منها 8 ملايين برميل كانقطاع مباشر بسبب جائحة كورونا ومن المتوقع ان ينخفض التكرير اليومي إلى 16 مليون برميل في أبريل ومايو. كما أن الحرب الاقتصادية بين دول أوبك على حصص الانتاج وعدم اتفاقها على حدود سعرية كلها عوامل دفعت إلى تهاوي الاسعار (Refinitiv, 2020) .

4.3 أسواق الأسهم العالمية

واصلت أسواق المال العالمية والإقليمية انخفاضاتها، بتراجعات هي الأسوأ منذ اندلاع الأزمة المالية العالمية عام 2008، ففي دول مجلس التعاون كان التراجع في أسواق المال هو الأسوأ منذ اندلاع الأزمة المالية العالمية بما يزيد على 24 بالمئة، ويوصف المشهد بالارتباك والانهيارات المدفوعة بقلق من الدخول في انكماش اقتصادي عميق، إذ فقدت البورصة الأمريكية ما يزيد على 11 تريليون دولار من قيمتها السوقية منذ تفشي كورونا ، وعلى سبيل المثال تراجعت مؤشرات نيكى الياباني والداوجونز الصناعي الأمريكي والفوتسي البريطاني حتى نهاية شهر ابريل .

5.3 أسواق السلع الدولية

تباينت أسعار السلع في الأسواق الدولية طبعاً بمدى درجة ارتباطها بالجائحة فعلى سبيل المثال ارتفعت أسعار المواد الأساسية المرتبطة بالأغذية والصناعات الطبية والأدوية والمعدات ، فيما تراجع الطلب على المعادن والسلع المرتبطة بحركة النقل والطيران كالألمونيوم والنحاس والمطاط والبلاستيك لقطع غيار السيارات وبالتالي تراجعت أسعارها (البنك الدولي، يونيو 2020)، فيما ارتفعت أسعار الذهب نتيجة حالة الهلع في الأسواق وحالة عدم التأكد التي دفعت الناس لمزيد من شراء الأصول الذهبية مع تفشي فايروس كورونا والإقبال على المخاطرة حيث وصل سعر الذهب

في منتصف نيسان 2020 لأعلى مستوياته في 7 سنوات بسبب مخاوف تبعات فايروس كورونا المدمرة على الاقتصاد العالمي (الهرش، 2020).

4. تحليل النتائج:

1.4 التحليل:

لاختبار مدى قوة العلاقة وشكلها بين الجائحة ومؤشرات الاسواق موضع الدراسة، استخدمت معاملات ارتباط بيرسون Pearson Correlation والقوة التفسيرية إضافة لشكل وقوة العلاقة، ويبين الجدول التالي هذه العلاقات وكما يلي :

جدول رقم (3)* : معاملات الارتباط بين جائحة كورونا والمتغيرات

كورونا						المتغير المستقل
الترتيب على مستوى			شكل وقوة العلاقة	معامل التفسير	معامل الارتباط	المتغير التابع
جميع الاسواق	السوق نفسه	مؤشرات الاسواق				
		1	قوية، عكسية	55%	74.2%	مؤشر اسواق النفط
2	1		قوية، عكسية	60%	78%	خام برنت
4	2		قوية، عكسية	54%	74%	خام تكساس
5	3		قوية، عكسية	48%	70%	الخام الخفيف
		3	جيدة ، عكسية	28%	53%	مؤشر أسواق الاسهم
6	1		جيدة، عكسية	41%	64%	البريطاني FTSE
8	2		جيدة ، عكسية	28%	53%	داوجونز DJIA
9	3		جيدة، عكسية	22%	47%	الياباني NIKKEI
10	4		جيدة، عكسية	19%	43%	ستاندرد اندبورز S&P
		2	قوية، عكسية	39%	63%	مؤشر أسواق السلع
1	1		قوية، عكسية	82%	91%	الالمونيوم
3	2		قوية، طردية	59%	77%	الذهب
7	3		قوية، عكسية	38%	62%	النحاس

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائي SPSS.

يبين الجدول (3) أعلاه ارتباط جائحة كورونا أولاً مع مؤشرات أسواق النفط بمعامل ارتباط بلغ 74.2% ، وثانياً مع مؤشرات أسواق السلع بمعامل ارتباط بلغ 63% فثالثاً مع مؤشرات الأسواق المالية بمعامل بلغ 53% وكما أظهرتها نتائج الدراسة ، وارتبطت الجائحة بأسواق النفط بنسب كبيرة كان أعلاها الارتباط مع خام برنت ونسبة 78% وبالعلاقة عكسية وبمعنى زيادة اعداد المصابين فان ذلك سيؤدي لانخفاض اسعار خام برنت .

وكان أعلى معامل ارتباط لجائحة كورونا مع مؤشرات اسواق السلع للألمونيوم بمعامل ارتباط بلغ 94% وعلاقة عكسية ، اي زيادة الجائحة فان ذلك يؤدي لانخفاض اسعار الألمونيوم ، ويعزى ذلك الى ان خام الألمونيوم يدخل في صناعات النقل والطائرات والسيارات وصناعات مواد البناء والادوات المنزلية وهي الصناعات الأكثر ضررا من الجائحة.

وكان أعلى معامل ارتباط مع مؤشرات اسواق المال مع السوق البريطاني FTSE (64%) حيث كانت اوروبا المعقل الأكبر من حيث الاصابات في بداية الأزمة تلاه السوق الأمريكي بمعامل ارتباط قدره 53% وبالعلاقة عكسية أي زيادة الجائحة فان مؤشرات أسواق الأسهم ستخفض وبلغ معامل ارتباط اسعار الذهب بمقدار 77% وبالعلاقة طردية موجبة بمعنى زيادة أعداد اصابات كورونا يزداد اقبال المستثمرين على شراء الذهب نتيجة التأثير السلبي للجائحة على مؤشرات الاقتصاد العالمي مما أدى الى اقبال المستثمرين عليه كملاذ آمن وهو ما يبرر ارتفاع أسعاره خلال الجائحة، كما بلغ معامل ارتباط النحاس 62% وبالعلاقة عكسية ، إذ ان النحاس يستخدم في صناعات الكهربائية والأجهزة الالكترونية ومواد البناء وهي من القطاعات المتضررة كذلك.

2.4 اختبار الفرضيات:

1.2.4 الفرضية الأولى : لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين جائحة كورونا ، وأسواق خامات النفط .

لاختبار هذه الفرضية فقد استخدم تحليل الانحدار البسيط كون المتغير المستقل متغيرا وحيدا (جائحة كورونا) مؤثرا بقيمة المتغير التابع (مؤشرات أسعار النفط) ويوضح الجدول التالي نتائج هذا التحليل.

جدول (4) *: نتائج تحليل الانحدار الخطي لبحث أثر كورونا على أسواق النفط الخام

المتغيرات	R	R ²	F	Sig F	النتيجة
جائحة كورونا * اسواق النفط الخام	0.742 -	0.550	173.225	0.000	قبول

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائي SPSS.

يبين الجدول (4) أن قيمة العلاقة بين كورونا وأسواق النفط قد بلغت (0.742) وتعتبر هذه القيمة دالة احصائيا لان قيمة مستوى دلالة F المحسوبة والبالغة (0.000) كانت أقل من 0.05 مما يعني وجود أثر ذي دلالة إحصائية لجائحة كورونا على أسواق خامات النفط .

2.2.4 الفرضية الثانية: لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين جائحة كورونا ، وأسواق الاسهم العالمية.

لاختبار هذه الفرضية فقد استخدم تحليل الانحدار البسيط كون جائحة كورونا هي المتغير المستقل الذي يؤثر بقيمة المتغير التابع (مؤشرات الأسواق المالية) ويوضح الجدول التالي نتائج هذا التحليل.

جدول (5): نتائج تحليل الانحدار الخطي لبحث أثر جائحة كورونا على مؤشرات الأسواق المالية

المتغيرات	R	R2	F	Sig F	النتيجة
جائحة كورونا * اسواق المال	-0.53	0.28	54.113	0.000	قبول

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائي SPSS.

يبين الجدول (5) أن قيمة العلاقة (الارتباط) بين كورونا ومؤشرات الأسواق المالية قد بلغت (0.53) وتعتبر هذه القيمة دالة إحصائية لأن قيمة مستوى دلالة F المحسوبة والبالغة (0.000) كانت أقل من 0.05 مما يعني وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين جائحة كورونا وأسواق الأسهم العالمية.

3.2.4 الفرضية الثالثة : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين جائحة كورونا وأسواق السلع الدولية.

لاختبار هذه الفرضية فقد استخدم تحليل الانحدار البسيط كون المتغير المستقل متغيراً وحيداً (جائحة كورونا) مؤثراً بقيمة المتغير التابع (أسواق السلع الدولية) ويوضح الجدول التالي نتائج هذا التحليل.

جدول (6): نتائج تحليل الانحدار الخطي لبحث أثر جائحة كورونا على الأسواق السلع الدولية

المتغيرات	R	R2	F	Sig F	النتيجة
جائحة كورونا * اسواق السلع	-0.63	0.39	91.445	0.000	قبول

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائي SPSS.

يبين الجدول (6) وجود علاقة جيدة بين كورونا وأسواق السلع الدولية قد بلغت (0.63) وتعتبر هذه القيمة دالة إحصائية لأن قيمة مستوى دلالة F المحسوبة والبالغة (0.000) كانت أقل من 0.05 مما يعني وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين جائحة كورونا وأسواق السلع الدولية.

5. الخلاصة:

في ختام هذه الورقة البحثية يمكن إيجاز أهم نتائجها فيما يلي:

1.5. نتائج الدراسة

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين جائحة كورونا (كمتغير مستقل) وكلا من المتغيرات التابعة التالية : أسواق خامات النفط ، وأسواق الاسهم العالمية، وأسواق السلع الدولية.
- من بين المؤشرات موضع الدراسة، كانت مؤشرات أسواق النفط الأعلى تأثراً بالجائحة تبعتها مؤشرات أسواق السلع ثم مؤشرات أسواق المال.
- على الرغم من تأثر الأسواق المالية بالجائحة إلا أن تأثيرها كان أقل من أسواق النفط والسلع الدولية وذلك لتنوع قطاعاتها واحتوائها على شركات لم تتأثر بالأزمة ، بل العكس زادت أعمال هذه القطاعات كصناعات مواد الأغذية وسلاسل التوريد الغذائي والمستلزمات الطبية والقطاع الصحي، الأمر الذي أضعف تأثير الأسواق المالية بدرجة أقل من أسواق النفط التي أظهرت تأثراً كبيراً بالجائحة نتيجة اعتماد أغلب صناعات العالم وحركة النقل على هذه السلعة

الاستراتيجية وكذلك السلع الدولية كخامات الألمونيوم والنحاس والتي أظهرت تأثيرا كبيرا بالجائحة لأنها تدخل في صناعات النقل والحركة ومواد البناء والصناعات الكهربائية وهي القطاعات الأكثر ضررا بالجائحة.

2.5. التوصيات

- في ظل التطورات الهائلة التي أحدثتها جائحة كورونا في الاقتصاد العالمي ، يوصي الباحث الى ضرورة مراقبة مؤشرات أسواق النفط وأسواق السلع الدولية وأسواق الأسهم الدولية تباعا وكما أظهرتها نتائج الدراسة.
- يوصي الباحث الى اعتماد الذهب كخيار أو ملاذ آمن لأنه أثبت موثوقية عالية خلال الأزمة نتيجة زيادة اقبال الناس والمستثمرين عليه مع زيادة أعداد اصابات كورونا حيث وصل الى مستويات قياسية اثناء الجائحة.
- أهمية انهاء عمليات الحجر الصحي ولو بشكل تدريجي لما لها من تأثير بالغ على اسواق النفط كخامات برنت وتكساس والحام الخفيف وأسواق السلع الدولية كالألمونيوم والنحاس وأسواق المال كمؤشر السوق البريطاني FTSE والامريكي Dow Jones والياباني NIKKEI225 والامريكي ايضا S&P .
- ضرورة اجراء مزيدا من الدراسات الاحصائية لمعرفة اثر الجائحة على مزيد من المتغيرات كأسواق مالية غير مبحوثة او مزيدا من السلع الدولية التي لم تتناولها الدراسة أو دراسة متغيرات الدراسة على فترات زمنية أطول مع استمرارية تأثير الجائحة .

6. قائمة المراجع:

1. منظمة الصحة العالمية. (2020). تاريخ الاسترداد 30 مايو 2020. من الموقع الإلكتروني: <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses>
2. Bloomberg Intelligence. (2020). **Global ECO 2020 Outlook** . Revised ; BI Economic Research , Global Dashboard .
3. Bloomberg. (March 2020). **Covid -9 Indicators**, A weekly report tracking the impact of Coronavirus.
4. HSBC Global. (2018). **The world in 2030**, our long term projections for 75 countries.
5. Oliver, M. (2020, March 10). **The 15 trillion corporate debt the boom: Global economy at risk as virus spreads** . Retrieved April 25, 2020, from <https://www.thisismoney.co.uk/money/markets/article-8097779/The-15trillion-corporate-debt-time-bomb-Global-economy-risk.html>
6. Patton , M. (2020). **The Approaching Coronavirus Debt Crisis: How Excessive Debt Reduces Economic Growth**. (Forbes site) Retrieved from <https://www.forbes.com/sites/mikepatton/2020/04/28/the-approaching-covid-19-debt-crisis-how-excessive-debt-reduces-economic->
7. Refinitiv. (April 2020). **Global Oil MARKET: a New Normal**.
8. أحمد المرش. (2020). أزمة الاغلاق الكبير: الآثار الاقتصادية لفايروس كورونا كوفيد-19. مجلة بحوث الادارة والاقتصاد، مجلد 2 (عدد 2 - عدد خاص)، 117-137.
9. أسماء ملكاوي. (2020). كورونا وعلم الاجتماع أسئلة جديدة. الدوحة: مركز ابن خلدون جامعة قطر.
10. البنك الدولي. (يونيو 2020). توقعات الاقتصاد العالمي.

11. المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون الخليجي. (مايو 2020). تأثير جائحة كورونا _ كوفيد 19 في دول مجلس التعاون الخليجي على الجوانب الصحية والاجتماعية والاقتصادية. تقرير خاص .
12. المنتدى الاقتصادي الاردني. (ابريل 2020). ورقة سياسات مشتركة صادرة عن مجلس النواب الأردني والمنتدى الاقتصادي الاردني حول: تعزيز قدرات القطاعات الاقتصادية للتجاوب من تداعيات انتشار فايروس كورونا. عمان: المنتدى الاقتصادي الاردني.
13. خلود العميان. (2020). عصر الكورونا ولادة نظام عالمي جديد. الامارات العربية المتحدة: Forbes Middle East.
14. صندوق النقد الدولي. (ابريل 2020). تقرير آفاق الاقتصاد العالمي.
15. غرفة تجارة وصناعة البحرين. (مارس 2020). الآثار الاقتصادية لفايروس كورونا. المنامة: مركز الدراسات والمبادرات.
16. نافذ الهرش. (28 يونيو، 2020). الاقتصاد العالمي ومآلات الازمة الراهنة. تم الاسترداد: 2020/4/28 <https://www.aljazeera.net/blogs>.